Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (99) المجلد (2) اذار 2024

دور فو نجوين جياب في توحيد فيتنام 1970- 1975

The Role of Vo Nguyen Giap in the Unification of Vietnam(1975-1970)

رغده منذر هاني أحمد وسام علي ثابت الجبوري
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The research aims to demonstrate the importance of the role of Vo Nguyen Giap, the Commander-in-Chief of the Vietnamese People's Army, who held the position of Vietnamese Defense Minister, and resisted the American occupation of his country for many years then managed to liberate the southern part of Vietnam. Later, Giap succeeded in liberating his entire country from the American occupation which suffered for several years from foreign domination, and the mechanism of that control led to the division of the country into two parts and under two governments, one in the north and the other in the south. After a long struggle of resistance and struggle, Giap and the Vietnamese military leaders and their soldiers were able to unite the two parts into one communist state on April 30, 1975.

Email:
raghda.munthier93674@gmail.com
wisamali.thabit@gmail.com

Published: 1- 3-2024

Keywords: فيتنام، فو نجوين
جياب، دور ، توحيد

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف هذا البحث الى بيان الدور الذي قام به فو نجوين جياب (Vo Nguyen Giap)، القائد العام للجيش الشعبي الفيتنامي، ووزير الدفاع، في مقاومة الاحتلال الامريكي لفيتنام الذي استمر لسنوات عديدة، وتحرير الجزء الجنوبي الفيتنامي من سيطرتهم، واسقاط حكومة الجنوب الموالية الهم، وكيفية أدارة العمليات العسكرية ضد القوات الأمريكية والجنوبية، وما أدت الية تلك العمليات الاستراتيجية التي رسمت بحنكة عسكرية كبيرة من قبل فو نجوين جياب والقادة الفيتناميين الاخرين من أجل التخلص من ذلك الاحتلال و تحرير بلادهم، التي عانت لسنوات عدة من السيطرة الاجنبية وما أدت الية تلك السيطرة من تقسيم البلاد الى جزئيين وتحت حكومتين واحدة في الشمال والثانية في الجنوب ، وبعد صراع طويل من المقاومة والنضال تمكن فو نجوين جياب والقادة العسكرين الفيتناميين وجنودهم من توحيد الجزئيين في دولة شيوعية واحدة في 30 نيسان 1975.

المقدمة

تعد شخصية فو نجوين جياب من الشخصيات المهمة والأساسية في بناء تاريخ فيتنام الحديث والمعاصر، لما قام به من أدوار متعددة وما بذله من جهود في انتزاع استقلال هذا البلد من السيطرة الفرنسية خلال عقد الخمسينات، والسيطرة الأمريكية خلال نهاية عقد الستينات وبداية عقد السبعينات، وعلى هذا الاساس تم اختيار عنوان البحث (دور فو نجوين جياب في توحيد فيتنام 1970–1975)، لكونه شخصية اساسية وله دورًا مهماً في توحيد فيتنام، من خلال النضال الذي استمر لسنوات عديدة بمعية القادة العسكريين والجنود الذين بأمرتهم، وتمكنوا من انتزاع فيتنام الشمالية من السيطرة الامريكية، ثم بعد ذلك بدأت عملية النضال بالزحف تجاه جنوب فيتنام، واستمر ذلك الامر حتى تمكنوا من أزاحه السيطرة الأمريكية وأسقاط حكومة سايغون وتوحيد الجزئيين الشمالي والجنوبي من فيتنام تحت الحكم الشيوعي عام 1975.

قسم البحث الى مبحثين: تناول المبحث الاول العمليات العسكرية ضد الاحتلال الامريكي 1970–1973، وتناول المبحث الثاني العمليات العسكرية ضد فيتنام الجنوبية وتوحيد فيتنام 1973–1975 ، وبعد اتمام تلك العمليات تم توحيد فيتنام الشمالية والجنوبية تحت حكومة فيتنام الاشتراكية بقيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي.

المبحث الاول: العمليات العسكرية ضد الاحتلال الامريكي 1970-1973

بمطلع عام 1970 قام فو نجوين جياب في بناء مواقع أمنه عبر الحدود في جبال كمبوديا، نتيجة قيام الجنرال الامريكي وليام ويستمورلاند(William Westmoreland)[1] ، بمهام البحث والتدمير عن القوات الفيتنامية، والتي أدت إلى تدمير مواقعهم وامداداتهم ومستودعات التخزين الخاصة بهم، وعلى الرغم من ترك القوات الأمريكية لتلك المواقع إلا ان القوات الفيتنامية لم تأمن تلك الاماكن، لذلك أجبر جياب على ايجاد مواقع وملاذات جديدة لقواته في جبال كمبوديا، وبناء محميات ضخمة فيها وقاموا بنقل الإمدادات وتخزينها هناك، والتي تم إحضارها برًا عن طريق (مسار سيهانوك–Sihanouk Trail)[2] ، الذي استخدمه الجيش الشعبي لفيتنام الشمالية لنقل الإمدادات في الجبال[3].

بذل الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون(Richard Nixon)[4] ، جهدًا كبيرًا لأضعاف قوة الجيش الفيتنامي الشمالي، عندما أمر في نيسان 1970 قوة من الجنود الامريكيين والفيتناميين الجنوبيين بالهجوم على موقع الجيش الفيتنامي الشمالي في شرق كمبوديا بهدف تدمير التهديد الكبير الذي تشكله تلك القوات، والاستيلاء على مقر المكتب المركزي في جنوب فيتنام الذي يقع في مقاطعة تاي نينه(Thai Nina) شمال سايغون بالقرب من الحدود الكمبودية الفيتنامية، ادعى نيكسون ان توسيع الحرب البرية كان ضروريًا للحفاظ على أمن القوات الامريكية، وإن ذلك الهجوم من الممكن إن يؤدي إلى ترهيب هانوي إلى موقف اكثر مرونة في مفاوضات السلام في باريس، جاء رد جياب على تلك الهجمات بأمر قواته بالانسحاب إلى عمق كمبوديا ودعم الحركة الشيوعية الكمبودية بكوادرها السياسية[5].

بعد ذلك وضع الجنرال كريتون ويليامز أبرامز (Abrams Creighton Williams)[6] ، ومساعديه خططًا جديدةً في عام 1971 لتجربة الفتنمة(Vietnamization)[7]، لاسيما إن أبرامز كان معجباً بأداء جيش فيتنام الجنوبية أثناء الهجمات المشتركة على كمبوديا، وقد حاول أبرامز قطع طريق هوشى منه إلى لاوس الذي يستخدمه الجيش الفيتنامي الشمالي، مستعيناً بالجيش الجنوبي وبدعم جوي ولوجستي من القوات الامريكية لكن بدون تدخل مباشر من القوات القتالية الامريكية بسبب القيود القانونية التي تمنعهم من دخول لاوس، فحدثت معركة (لام سون 719_ Lam Son719) بين 8 شباط و25 آذار 1971، والتي زج فيها جياب حوالي 4000 ألف جندي من وحدات قواته الرئيسية، مّما أدى ذلك إلى تكبد قوات فيتنام الجنوبية خسائر كبيرة[8].

بعد فشل الفيتناميين الجنوبيين في معركة لام سون 719 بدأت الحكومة الفيتنامية الشمالية في تقييم إمكانية شن هجوم تقليدي في عام 1972 وبعد الاختلاف السياسي بين اعضاء المكتب السياسي، تقرر التخطيط لشن هجوم تقليدي في عام 1972، يأتي ذلك تزامنًا مع عام الانتخابات الرئاسية

الامريكية، والتزايد في المشاعر المناهضة للحرب بين سكان وحكومة الولايات المتحدة ، وايضاً انسحاب اعداداً كبيرةً من القوات الامريكية من الجنوب، مما اتاح ذلك إن تكون الجنوب ضعيفة والتي من الممكن تحقيق النصر عليها بسهولة، حسب اعتقاد جياب[9].

لذلك كلف المكتب السياسي جياب لتخطيط والاشراف على ذلك الهجوم، وكما تم تكليف رئيس أركان القوات المسلحة الجنرال فيت تيان دونج (Van Tien Dung)[10]، الذي كانت مكانته العسكرية في شمال فيتنام في المرتبة الثانية بعد جياب، لقيادة الهجوم في ساحة المعركة، لا إن جياب كان يعارض الهجوم واعتقد إن الوقت غير مناسب لمثل ذلك الهجوم الكبير ضد الجنوب، التي كانت قوية بدعم الولايات المتحدة لها والتي تم تحسين جيشها نتيجة الفتنمة، وكذلك إن الهجوم من شأنه إن يستنزف فيتنام الشمالية الكثير من وحداتها وأمدادتها الضئيلة، وخوفاً من غزو الولايات المتحدة شمال فيتنام، لكن المكتب السياسي لم يقتنع بوجهة نظر جياب وأمرهُ بالإعداد لإضراب هجومًا تقليديًا على الجنوب[11].

على الرغم من شكوك جياب بذلك الهجوم إلا أنهُ بدأ بالتخطيط للهجوم الذي أطلق عليه رسمًياً من قبل الشمال **بهجوم (نغوين هيو –Nguyen Hue)** نسبة إلى الامبراطور الفيتنامي القديم نغوين فإن هيو(Nguyen Van Hue)[12]، والمعروف بهجوم **(عيد الفصح– Easter Offensive)** في الجنوب[13]، وقدم جياب للمكتب السياسي خطتهُ للهجوم والتي تتمثل في شن هجومًاً ثلاثي الابعاد على الجنوب في المرحلة الأولى من الهجوم تقوم القوات الرئيسية بالتوغل في المنطقة المجردة من السلاح مع المشاة والدروع والمدفعية، والتوجه في المرتفعات الوسطى شرق كمبوديا، ثم يبدأ الهجوم الاقوى موجهاً ضد دفاعات القوات الامريكية والجيش الفيتنامي الجنوب في مقاطعة (كوانغ تري_ Quang Trị) في حالة نجاح الهجوم سيتم احتلال المقاطعتين الشماليتين لفيتنام الجنوبية التي يسمح الوضع فيهما لجياب في تهديد مدينة دانانغ، ثم الهجوم الثاني على الجبهة المركزية مع الاقسام الشمالية الاخرى والمرتفعات الوسطى، مما يؤدي الاستيلاء على تلك الأهداف إلى تقسيم الجنوب على قسمين على طول الطريق 19 الطريق المهم الذي يؤدي غربًا من الساحل إلى المرتفعات الوسطى، والنصف الآخر شرقًاْ من كمبوديا الذي يشكل تهديدًاْ للعاصمة سايغون[14].

خطط جياب على الجبهة الجنوبية استخدام ثلاثة فرق من الفيت كونغ تستهدف مقاطعة (لوك نينه_Loc Ninh) ومقاطعة (بينه لونغ–Binh Long) وعاصمتها (إن لوك_An Loc) إذ كان الاستيلاء على عاصمة إن لوك يهدد بشكل خطير سايغون ويزيد من اضعاف حكومة الجنوب[15]، وتقوم فرقة آخرى من الفيت كونغ التوغل في دلتا نهر ميكونغ للاستيلاء على الأرز، والعمل على منع قوات جيش فيتنام الجنوبية هناك من أي تعزيزات تصل إليهم، وعلى الجانب الاخر قامت حكومة هانوي بحملة

تجنيد غير مسبوقة لجميع فئات المجتمع لتوحيد صفوف الجيش عن طريق توزيعهم على الجبهات البعيدة للدفاع عن بلدهم، وفي حال نجاح جميع تلك الهجمات ستنهار حكومة الجنوب بالكامل[16].

حدد جياب موعد الهجوم في ظهر يوم 30 آذار 1972 ، عندما شنت مدفعية قواته بقيادة فيت تيان دونج هجومًا قويًا على وحدات الجيش الفيتنامي الجنوبي على طول المنطقة المجردة من السلاح[17]، وبعد ذلك هاجمت القوات مقاطعة كوانغ تري من 30 آذار إلى 3 نيسان، ثم تخلل الهجوم فترة هدوء حتى 18 نيسان، وفي 19 نيسان تم صد الهجوم الأخر لقوات جياب من قبل الجيش الفيتنامي الجنوبي واتبع الهجوم الاخير فترة تهدئة أخرى، ثم من 23 نيسان– 2 آيار تمكنت قوات جياب من الهجوم الذي استولى على مقاطعة كوانج تري[18]، بعد ذلك تجدد الهجوم على جبهة هوي التي اتخذ القتال فيها بين فرقة المشاة الأولى للجيش الجنوبي والفرقة 324 التابعة للجيش الشمالي نمطًا أكثر استمرارًا في القتال، وأدت نيران البحرية من سفن الولايات المتحدة المتمركزة في عرض البحر دورًا مهمًا في الجبهة الشمالية، والتي كانت لديهم قدرة في جميع الأحوال الجوية على إطلاق النار بدقة مميتة في أي مكان شرق الطريق السريع19، وهكذا تمكنت من صد هجمات الجيش الفيتنامي الشمالي[19].

أرسل جياب في 9ايار ثلاثة فرق تعزيزية إلى المنطقة الوسطى وهي منطقة كونتوم في مقاطعة بينه دينه على طول الساحل وكان لدى الجيش الجنوبي في المنطقة أفواج من فرقة المشاة، وحاولت قوات جياب من هجومها على المنطقة تحديد نقاط الضعف في دفاعتها، لكن بسبب قوة الهجمات الجوية الامريكية اعاقت قوات جياب في المنطقة وعانت من قلة الامدادات والتعزيزات مّما انسحبت إلى خارج مقاطعة بينه دينه، وهكذا بدعم جوي استطاع الجيش الفيتنامي الجنوبي من استعادة مقاطعة بينه دينه التي فقدها من قبل[20].

بعد ذلك بدأت الهجمات على طول الجبهة الجنوبية في لوك نينه وإن لوك ولم تتمكن قوات وحدات جياب من السيطرة على العاصمة إن لوك نتيجة القصف المستمر من قبل الطائرات بي 52 اس (B-52S) الامريكية ووحدات الجيش الفيتنامي الجنوبي، وفقد جياب نتيجة تلك الهجمات من قواته حوالي 10000 مقاتل مّما سبب لقواته القلق والتراجع، ونتيجة فشل هجوم عيد الفصح قرر الرئيس نيكسون في 10 ايار إلى 22 تشرين الاول 1972 توجيه ضربات جوية قوية على شمال فيتنام بحجم لم يسبق لها مثيل من قبل، وضرب اهدافًا لم تحددها القيادة الامريكية من قبل، وقامت تلك الضربات بتدمير مستودعات التخزين والمنشآت الكهربائية والصناعية في فيتنام الشمالية، هكذا أدت تلك الضربات إلى إنهاء هجوم عيد الفصح، وعلى أساس ذلك قرر لي دوان إن تبدأ في نهاية 1972مفاوضات السلام في باريس مع الولايات المتحدة الامريكية بجدية [21].

هكذا كان هجوم عيد الفصح آخر معركة يخطط لها ويقودها جياب في حياته العسكرية، إذ في نهاية 1972 قام لي دوان بترقية الجنرال فيان تيان دونج إلى قيادة الجيش الفيتنامي الشمالي ليحل محل جياب الذي بقى وزيرا للدفاع، ونتيجة فشله في هجوم عيد الفصح وكثرة الانتقادات الموجهة لاستراتيجيته في الهجوم، اختفى جياب عن الإنظار لفترة من الوقت، واخذت الشائعات تشير إلى إنه كان مريضاً وذهب إلى موسكو لتلقي العلاج، وذلك ما جعله غير نشط في حكومة هانوي، مثلما كان في السابق، هكذا بعد تسعة وعشرون عاماً كجندي بارز في فيتنام الشمالية، تنحى جياب عن قيادة المعارك في ساحات القتال[22].

بحلول كانون الثاني عام1973 انتهت مفاوضات السلام في باريس وامر ريتشارد نيكسون بوقف جميع العمليات العسكرية الامريكية التي تستهدف الشمال واعلن عن ايقاف اطلاق النار، وسحب الجنود الامريكيين في غضون ستين يوماً، وعلى الرغم من إن الاتفاقية نصت على وقف إطلاق النار إلّا إنها نصت كذلك على إنشاء مجلس وطني للوفاق والمصالحة الوطنية للتخطيط والإشراف على الانتخابات لكن هذا لم ينجح أبدًا، وكذلك اعترفت الاتفاقية بالحكومة الثورية المؤقتة[23]، كحكومة شرعية لفيتنام الشمالية التي تتنافس مع حكومة نغوين فين ثيو(Nguyen Van Thieu)[24]، في جنوب فيتنام[25] .

أزاء نجاح اتفاقية باريس ظهر جياب من جديد في كانون الثاني 1973في خطاب أذاعي من موسكو للشعب الفيتنامي احتفالا بنجاح المفاوضات، إذ قال فيه "**إن تلك الاتفاقية انتصار عظيم لدولتنا فيتنام وللشعب الفيتنامي البطل، نحن فخورون ومتحمسون للغاية**" وأضاف تعليقه على معنى شروط السلام التي افرزتها المفاوضات قائلاً" **لأول مره منذ مائة عام ستكون جميع القوات الاجنبية المعتدية قد غادرت فيتنام**"[26].

المبحث الثاني : العمليات العسكرية ضد فيتنام الجنوبية وتوحيد فيتنام 1974-1975

في فترة غيابه في موسكو كان جياب قلقاً من انتهاك الولايات المتحدة الامريكية لاتفاقية السلام ومع لقائه مع بعض المراسلين من عدة صحف في يوم رأس السنة الجديدة قال " **بأن الشمال سيواصل العمل من اجل أعادة التوحيد السلمي للبلاد**" ، وثم غاب جياب مره اخرى عن الإنظار لعدة شهور، وظهر مرة آخرى لمدة يوم واحد فقط في 1 آيار 1974 في احتفال عيد العمال في وسط هانوي، وقد عاد من موسكو في ذلك اليوم على متن طائرة خاصة، وحسب المصادر التاريخية التي تشير إلى إن جياب مع فترة غيابة كانت حالته الصحية غير جيدة وكان في الاتحاد السوفيتي يتلقى العلاج ، وقد لاحظ الجميع أثناء الاحتفال إن المرض يبدو عليه، ولم يعرف ماهي تلك الامراض التي كان يعاني منها[27].

على الرغم من عقد اتفاقية باريس لإنهاء الحرب في فيتنام وكل الجهود المبذولة لإيقاف إطلاق النار في فيتنام واطلاق سراح السجناء، إلّا أن حكومة الجنوب المتمثلة بحكومة ثيو عملت على عدم الالتزام بتنفيذ اي نص من نصوص الاتفاقية ورفض اطلاق سراح السجناء وقام بشن حمله كبيرة ضد السكان في المناطق المحررة، لذلك وجهت الحكومة الثورية المؤقتة إنذارا نهائياً في 8 تشرين الاول1974 الذي يلزم الولايات المتحدة إلى ايقاف تدخلها العسكري في الجنوب وإن تسحب قواتها جميعاً، وإن تسقط حكومة ثيو التي تشكل العقبة الرئيسية في حل المشكلات السياسية في فيتنام الجنوبية، الا إن ثيو رفض الإنذار، وعلى ضوء ذلك بدأت قوات فيتنام الشمالية هجماتها الاساسية على المقاطعات الشمالية في نهاية شهر تشرين الاول من العام نفسه[28].

على اثر ذلك اجتمع اعضاء المكتب السياسي في فيتنام الشمالية في الجلسة الكاملة الحادية والعشرين في تشرين الاول1974 التي قرروا فيها اعطاء الأولوية على الهجوم العسكري بدلاً من التركيز على العمل السياسية، اذ كانت الاوضاع في جنوب فيتنام مواتية للقيام بهجوم عسكري أنجح لاستعادة الجنوب، وخططوا لأطلاق حملة لتحرير سايغون وعرفت الحملة **بحملة هوشي منه**، وتولى تخطيط وقيادة الحملة الجنرال فإن تيان دونج، وكان اعضاء المكتب السياسي يتوقعون إن الانتصار على جنوب فيتنام قد يستغرق عدة سنوات، الا إن جياب كان متفائلاً بالحملة، وقد قال لفان تيان دونج "**يجب إن ينص تخطيطنا على إنهاء الحرب في عام 1975، خوفاً من إن الولايات المتحدة قد تتدخل مرة اخرى نيابة عن الجنوب، اذا شنت فيتنام الشمالية هجوماً كبيراً**"[29].

في تلك الفترة كان فان تيان دونج على ما يبدو في الخارج أثناء التخطيط للهجوم، لذلك قدم جياب تقييمه للحملة عن طريق عددًا من النقاط التي في رأيه يجب إن تكون هناك استراتيجية للهجوم من مرحلتين ، يجب إن تكون المرحلة الأولى هي تغيير ميزان القوى في الساحة العسكرية لصالح الجانب الفيتنامي الشيوعي، وكذلك في الوقت نفسه يجب إن يهدفوا إلى إن يكونوا أذكى من إدارة سايغون في الساحة السياسية، هكذا عندما يتم تحقيق المرحلة الأولى يمكنهم بعد ذلك الانتقال إلى المرحلة الثانية وهي شن هجوم عام بهدف تحقيق النصر الكامل، واقترح جياب إن الهجوم الاستراتيجي يمكن إن ينطلق من تاي نغوين (المرتفعات الوسطى) أو شرق نام بو، وقد حذر جياب من هجوم سابق لأوانه مشددًا على إنه يجب عليهم فعل ذلك فقط "**عندما تكون الظروف مناسبة**"، وكذلك اعطى رأيه في يجب إن تحافظ القوات الرئيسية على عملياتها العسكرية عند "**مستوى معتدل وألا تكشف عن قوتها في وقت قريب جدًا**" وكذلك الحاجة إلى الاستعداد لاستئناف محتمل للحرب الجوية من قبل القوات الامريكية على طول ساحل المنطقة العسكرية[30].

على اساس اقتراح جياب بدأ فان تيان دونج حملة هوشى منه عن طريق التركيز على مدينة واحدة، وهي مدينة فوك بينه (Phuoc Binh) التي تقع على بعد 40 ميلاً من سايغون، وكانت المدينة ذات اهمية استراتيجية، إذ تشترك بالحدود الكمبودية الفيتنامية ، ولذلك أمر دونج في 26 كانون الاول1975 بدأ المدفعية بتوجيه اطلاق النار على المدينة، وقد فشلت قوات الجنوب في صد الهجوم، وسقطت المدينة في 6 كانون الثاني 1975، وأثناء الهجوم لم يكن هناك أي تدخل للقوات الامريكية، مما شجع دونج على استمرار هجماته وأمر بشن ضربة قوية في 1 آذار 1975 ، على مدينة بان مي ثيوت (Bain Me Thout) التي تبعد حوالي 250كيلومترا إلى الشمال الشرقي من سايغون في المرتفعات الوسطى لجنوب فيتنام، واستمر دونغ في السيطرة على المرتفعات الوسطى لجنوب فيتنام وسرعان ما سقطت العديد من المدن بيد القوات الشمالية، وأمر الجنرال ثيو بالانسحاب الاستراتيجي نحو الجنوب لحماية العاصمة سايغون، إلّا أن قوات فان تيان دونغ استولت بالكامل على الشريط الساحلي لجنوب فيتنام، وتمكنت بذلك من الاستيلاء على معظم المدن الجنوبية[31].

أما بالنسبة للإدارة الأمريكية التي كانت تراقب الهجوم من بعيد ونتيجة ضغوطات الرأي العام الامريكي الذي يطالب بتوقف الدعم لحكومة ثيو مّما أجبرت الادارة الامريكية برئاسة جيرالد فورد (Gerald Ford)[32] ، على اخبار حكومة نغوين فين ثيو على إن الولايات المتحدة عازمة على عدم تقديم اي مساعدات عسكرية او اقتصادية للجنوب[33].

أثناء تلك الاضطرابات التي تواجها حكومة نغوين فين ثيو، شنت القوات الفيتنامية الشمالية هجومًا على أهم المدن الاستراتيجية وهي مدينة كسوان لوك (Xuan Luc) الواقعة على بعد 60 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من سايغون، ثم وصلوا القوات زحفهم على مدينة بين هوا (Bien Hoa)، التي تقع على بعد 30 كيلومترا من الشمال الشرقي لسايغون، ونتيجة تلك الهجمات استقال نغوين فين ثيو من منصبة في21 نيسان 1975وفر إلى خارج البلاد، وألقى خطابا موبخا فيه حليفته الولايات المتحدة، وعازيًا سبب إنهيار بلاده إلى ضعف التمثيل الدبلوماسي ونقص الدعم العسكري للولايات المتحدة تجاه بلاده، ثم سقطت مدينة كسوان لوك بعد قتال عنيف أستمر أثني عشر يومًا [34].

بعد ذلك توجهت القوات الفيتنامية الشمالية إلى سايغون التي كانت محاصرة بثمانية عشر فرقة من القوات الفيتنامية الشمالية مقابل خمسة فرق من قوات الجنوب، وفي خطاب للجنرال الفيتنامي الجنوبي ديواونغ فإن منه(Duong Van Minh)[35] ، الذي وجه كلمة في الإذاعة يوم 30 نيسان 1975 أعلن فيها ايقاف اطلاق النار، وإعلان هزيمة قوات الجنوب وسقوط سايغون بيد الشيوعيين الشماليين، وبعد ساعتين من سقوط سايغون دخلت القوات الفيتنامية الشمالية المدينة ورفع علم جبهة التحرير فوق مبنى وزارة الدفاع معلنا انتهاء الحرب الفيتنامية الأمريكية التي استمرت ثلاثين عاماً، وقد أعلن مذياع سايغون

في ذلك اليوم إلى إستبدال أسم مدينة سايغون باسم مدينة هوشى منه وتوحيد فيتنام بشطريها الشمالي والجنوبي[36].

بعد انتهاء الحرب احتفظ جياب بمنصبة كوزير للدفاع، واستمر في عمله السياسي داخل جمهورية فيتنام الموحدة ، لكن ليس كما كان في السابق إذ فقد جياب الكثير من سلطته ومكانته السياسية والعسكرية في فيتنام التي كان يمتلكها سابقاً[37].

ختم جياب نهاية الانتصار الحاسم على الولايات المتحدة الأمريكية وتوحيد فيتنام بقوله" **قد أثبتت حرب التحرير الفيتنامية من وجهة النظر العسكرية إن جيشاً شعبيًا غير مسلح جيدا لكنّهُ قاتل في سبيل قضية عادلة استطاع باستراتيجية وتكتيك مناسبين إن يجمع الظروف المطلوبة للانتصار على جيش حديث تابع للإمبريالية العدوانية**"[38].

الاستنتاجات:

1. كانت لاستراتيجية فو نجوين جياب اثراً كبيراً في دحر الاحتلال الأمريكي عن فيتنام والتخلص من سيطرتهم على البلاد وتوحيدها، عن طريق التخطيط المحكم والقيادة الجيدة للمعارك.
2. لاشك ان توحيد فيتنام والتخلص من الاحتلال الامريكي كان بالدرجة الاولى اصرار الشعب الفيتنامي على التخلص من الاستعمار الذي طال لعدة سنوات ، و ثانياً القيادة العسكرية الفذة التي اتبعها الحزب الشيوعي الفيتنامي والقادة العسكرين وعلى رأسهم هوشى منه وفو نجوين جياب دورا اساسيا في هزيمة الامريكيين واسقاط حكومة الجنوب وتوحيد البلاد.

بعد توحيد البلاد عام 1975 تراجعت مكانة فو نجوين جياب الذي فقد قيادته العسكرية على المعارك، وعلى اتخاذ القرارات نتيجة تقدمه بالعمر، وتولي زعامة الحزب الشيوعي الفيتنامي شخصيات قيادية الها سلطة وسيطرة أكبر.

المراجع

الهوامش:

(1) مسار سيهانوك: وهو عبارة عن نظام امداد لوجستي في كمبوديا استخدمه الجيش الشعبي الفيتنامي، خلال حرب فيتنام عام 1960–1975، وكان عمل نظام المسار بنفس طريقة عمل طريق هوشى منه، وقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية اعتراض المسار في عام 1969 لكنها لم تتمكن بسبب القوات الكبيرة التي تشرف على المسار. للمزيد ينظر:
The Encyclopedia of the Vietnam War: A Political, Social, and Military History , Vol.1, ABC-CLIO Press, U.S.A ,2011,P.573.

(2) وليام ويستمورلاند(1914–2005): جنرال في جيش الولايات المتحدة الامريكية، ، ولد في 26 اذار 1914، في مقاطعة سبارتانبورغ الريفية بولاية ساوث كارولينا، التحق بالأكاديمية العسكرية الأمريكية في ويست بوينت في عام 1932 ، وفي عام 1939 تمت ترقيته إلى ملازم اول، و خلال الحرب العالمية الثانية وصل إلى رتبة عقيد، وفي 13 تشرين الاول1944 تم تعينه رئيسا لأركان فرقة المشاة التاسعة ، من (1952– 1953) قاد فريق الفوج القتالي 187 المحمول

جوا في اليابان وكوريا، وفي تشرين الثاني 1953 تم ترقيته إلى عميد ، وتم ارساله إلى فيتنام في عام 1963 وقاد القوات الامريكية في فيتنام (1964_1968)، توفي في18 حزيران 2005، للمزيد ينظر:

Encyclopedia of Media and Propaganda in Wartime America,Vol.1, ABC-CLIO,U.S.A .2011,P.685.

(3) P Phillip B. Davidson, Vietnam At War The History: 1946-1975, Presidio press, U.S.A ,1988,P.623.

(4) ريتشارد نيكسون (1913–1994): الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية، ولد في يوربا ليندا، في التاسع من كانون الثاني 1913 ، درس في مدرسة ايست وينير الابتدائية، تخرج من كلية الحقوق بجامعة ديوك دورهام نورث كارولينا 1934 ، بدا العمل كمحامي في واشنطن منذ كانون الثاني 1942 لغاية آب 1942 ، خلال الحرب العالمية خدم في البحرية الأميركية1942_ 1946ينتمي إلى الحزب الجمهوري، شغل عضوية مجلس النواب بين عامي 1947–1950، ومجلس الشيوخ 1951–1953، ثم نائبا للرئيس ايزنهاور في دورتين انتخابيتين ،شغل منصب رئيس الولايات المتحدة 1969 ، ورشح مرة اخرى عام1972 لغاية 1974، استقال من منصبه اثر فضيحة وترغيت، توفي في مدينة نيويورك في 22نيسإن1994. للمزيد ينظر : آود ازوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأميركية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006 ، ص 261؛ عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي، فضيحة وترغيت وأثرها في السياسية الداخلية الامريكية 1972–1974، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2017، ص 11–25؛ Encyclopedia Americana, Vol.20, Grolier Incorporated, U.S.A, 1988,PP.389-390.

(5) George Veith, Black April: The Fall of South Vietnam, 1973-1975, Encounter Books ,New York ,2013 ,P.330.

(6) **كريتون ويليامز أبرامز(1914– 1974):** جنرال في الجيش الامريكي، ولد في 15 ايلول 1914 ، في سبرينجفيلد ، في أساشوستس ، تخرجه من الأكاديمية العسكرية الأمريكية ويست بوينت في عام 1936 ، ثم التحق في فوج الفرسان السابع الشهير في تكساس، وخلال الحرب العالمية الثانية تطوع للخدمة المدرعة ، بعدها عمل كمدير للتكتيكات في مدرسة أرمور بفورت نوكس 1946–1948 وتخرج من كلية القيادة والأركان العامة 1949 ، وكان رئيس أركان فيلق في نهاية الحرب الكورية (1953–1954)، ثم تخرج من الكلية الحربية للجيش عام 1953، ثم تمت ترقيتهُ إلى رتبة عميد عام 1956 ولواء عام 1960، وفي عام 1963 تمت ترقيته إلى رتبة ملازم وعُين قائدًا للفيلق الخامس في ألمانيا، وعندما اشتد التورط الأمريكي في فيتنام اصبح قائد قيادة المساعدة العسكرية الأمريكية في فيتنام خلال الفترة 1968–1972، توفي في 4 كانون الاول 1974. للمزيد ينظر:

The Encyclopedia of the Vietnam War: OP.Cit, Vol.1P.2.

(7) **الفتنمة** : وهي كمصطلح عسكري يعني الاستمرار في ادارة الحرب بواسطة القوى البشرية الفيتنامية بدلاً عن القوات الامريكية، مع استمرار الدعم المادي والمعنوي لحكومة الجنوب لتولي مسؤولية ادارة الحرب، وتقوية الجيش الجنوبي وتحويله إلى قوة رئيسية في ساحة القتال وسحب القوات الامريكية تدريجياً، والفتنمة كشعار رفعها الرئيس نيكسون كبديل للأمركة التي طبقها الرئيس جونسون خلال سنوات حكمة والتي ادت إلى تورط الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب الفيتنامية. للمزيد ينظر: فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، الجزء الاول ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.،ص 1879.

(8) Robert D. Sande , Invasion of Laos, 1971: Lam Son 719, University of Oklahoma Press ,U.S.A ,2014,P.120.
(9) James H. Willbanks, The Battle of An Loc, Indiana University Press ,U.S.A, 2005,P.15.
(10) **فيت تيإن دونج(1917–2002):** جنرال في الجيش الشعبي الفيتنامي الشمالي، وُلد في الأول من ايار عام 1917 في مقاطعة ها دونغ بالقرب من هانوي كان من أصول فلاحية، و يعمل في مصنع نسيج فرنسي، وفي الثلاثينيات أنضم إلى الحزب الشيوعي الهندي الصيني، وقاتل ضد الاحتلال الفرنسي لفيتنام، وبعد عام 1940 حارب اليابانيين، وأصبح دونج مساعداً للجنرال فو نجوين جياب الذي نقله إلى الرتب العسكرية العالية ، وقاد دونج الفرقة 320 التي تقاتل في دلتا النهر الأحمر، ثم في أواخر عام 1953 عينه فو نجوين جياب رئيسًا لهيئة الأركان العامة ، وطوال الستينيات ظل دونج الرجل الثاني في قيادة الجيش بعد فو نجوين جياب، واصبح دونج القائد العام للجيش خلال الفترة 1974–1980 ، ووزير الدفاع في جمهورية فيتنام الاشتراكية محل فو نجوين جياب خلال الفترة 1980–1986، وتوفي في هانوي في 17 اذار2002. للمزيد ينظر :
The Encyclopedia of the Vietnam War ,Vol.3,Op.Cit,P. 1230.
(11) W. R. Baker, Break in the Chain - Intelligence Ignored: Military Intelligence in Vietnam and Why the Easter Offensive Should Have Turned out Differently, Casemate Publishers ,U.S.A ,2021,P.43.
(12) **نغوين فإن هوي (1753–1792):** جنرالا وامبراطورا لفيتنام، ولد في عام 1753، وكان ثاني امبراطور لأسرة تاي سون في فيتنام، وتمرد هوي مع إخوانه ضد زعماء نغوين في جنوب فيتنام في أوائل سبعينيات القرن الثامن عشر، بعد خمسة عشر عامًا هزموا كل من نغوين في الجنوب وترينه في الشمال ، وإلى حد ما أعادوا توحيد البلاد بعد مئة وخمسون عامًا من الانقسام، وفي عام 1788–1789 قاد جيش الفلاحيين للانتصار على القوات الصينية الغازية، وتوفي نغوين هوي في كانون الاول 1792. للمزيد ينظر:
The Encyclopedia of the Vietnam War ,Vol.1,Op.Cit,P.823.
(13) Dave R. Palmer, Summons of Trumpet: U.S. -Vietnam in Perspective , Presidio Press , U.S.A ,2009,P.246.
(14) George Donelson Moss, Vietnam: An American Ordeal , Routledge Published , New York ,2016,P.316.
(15) James H. Willbanks, Thiet Giap! - The Battle of An Loc, April 1972, U.S .Army Command and General Staff College, Combat Studies,U,S.A,1993,P.43.
(16) Dave R. Palmer , OP. Cit, P.252.
(17) Roger Barr, The Vietnam War 1961-1975, Lucent Books Publisher, U. S .A , 1991,P.81.
(18) George Donelson Moss ,OP.Cit,P.320.
(19) W. R. Baker, OP.Cit,P.44.
(20) Dave R. Palmer , OP. Cit, P.252.
(21) W. R. Baker, OP.Cit,P.49.
(22) George Donelson Moss, OP.Cit,P.330;Phillip.Davidson,OP.Cit,P.668.
(23) **الحكومة الثورية المؤقتة:** وهي الحكومة التي نشأت بعد المؤتمر الذي عقدته جبهة التحرير الوطنية الشمالية مع العديد من القوى الوطنية في السادس من حزيران 1973 ، من اجل توحيد صفوف القوى، وخلال المؤتمر وبعد الاجماع تم الاتفاق على انتخاب حكومة ثورية مؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية، وتم الاتفاق على تراس هوين فإن ثاث لتلك الحكومة، وقد اعترفت بالحكومة الثورية اكثر من عشرين دولة في مقدمتها الاتحاد السوفيتي والصين، واعلنت تلك الحكومة

تبنيها لخطة السلام التي عرضتها جبهة التحرير الوطني، وكانت الحكومة المؤقتة تجسد الفيت كونغ اي الشيوعيين في فيتنام الجنوبية. للمزيد ينظر:

لمياء محسن محمد الكناني ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق اسيا(دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية 1945_1975) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد،2004، ص180؛ ويلفريد بورشيت ، كيف أنتصر الفيتكونغ في فيتنام، ترجمة محمود زيادة ، الطبعة الاولى، دار ابن خلدون للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 1973، ص 148.

(24) **نغوين فين ثيو (1923–2001)**: عسكري وسياسي فيتنامي، ولد في 5 نيسان 1923، في مقاطعة نيته ثوان، تلقى تعليمه في المدارس الكاثوليكية، ودرس في الأكاديمية العسكرية الوطنية وتخرج فيها عام 1949، خدم في الجيش الفيتنامي الجنوبي بوصفه قائد كتيبة عام 1954، قاد انقلابات عسكرية في عامي 1963و1964، واصبح رئيساً لفيتنام عام 1967، استقال من منصبه في 21 نيسان 1975، احتجاجاً على عدم تقديم المساعدات الكافية لبلاده من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وفر إلى تايون، ومن ثم استقر في الولايات المتحدة الامريكية ، وتوفي في بوسطن في 29 ايلول 2001، للمزيد ينظر:

Cold War, A Student Encyclopedia, Vol.111: M-R, ABC – Clio, California,2008, pp.1480-1481.

(25) Lien-Hang T. Nguyen, , Hanoi's War: An International History of the War for Peace in Vietnam, Univ of North Carolina Press,U.S.A,2012,P.200.

(26) Phillip B.Davidson,OP.Cit,P.675.

(27) James A. Warren, Giap the General Who Defeated America in Vietnam , St Martin's press ,U.S. A , 2013,P.229.

(28) بسام العسلي ، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية، الطبعة الاولى ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1989، ص159.

(29) George Veith,OP.Cit,P.430.

(30) Cheng Guan Ang , Ending the Vietnam War: The Vietnamese Communists' Perspective, Routledge Press ,New York ,2005,P.153.

(31) George Veith,OP.Cit,P.454.

(32) **جيرالد فورد(1913–2006)**: وهو الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في 14 تموز 1913، في ولاية نبراسكا –مدينة أوماها، حصل فورد على درجة البكالوريوس من جامعة ميشيغان ، وحصل على شهادة في القانون من جامعة ييل في عام 1941، خدم في البحرية الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية، وانتخب لأول مرة من 12 ولاية متتالية في مجلس النواب عام 1948، اصبح عضو في الكونغرس الجمهوري الأمريكي (1949–1973)، ثم نائب الرئيس (1973 – 1974) ، ورئيس الولايات المتحدة (1974 – 1977)، دخل فورد الحياة الخاصة في كانون الثاني 1977 وكان عضوا في العديد من مجالس إدارة الشركات، توفي في 26 كانون الاول 2006 ، للمزيد ينظر: علي أبراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1913–1977، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى ، 2017، ص 7–128.

(33) المصدر نفسه، ص199.

(34) Vo Nguyen Giap, How We Won the War, Recon Publications, U.S.A 1976,P.28; صفية سهيلات ، الثورة الفيتنامية 1964–1975، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، 2014. ، ص 53.

(35) **ديواونغ فان منه(1916–2001)**: جنرال وسياسي في فيتنام الجنوبية، ولد في 19 شباط 1916 ، في ماي ثو، وقد تدرب على يد الفرنسيين وأصبح يُعرف باسم(مينه الكبير–Big Minh)، وارتقى إلى الأهمية خلال السنوات الأولى لرئاسة نغو دينه ديم، ويعتبر مينه من الموالين لديم في الجيش ، وفي عام 1963 خفض ديم رتبة مينه إلى مستشار خاص بسبب شعبيته الهائلة بين قواته ، في 28 أبريل 1975 أصبح مينه رئيسًا لفيتنام الجنوبية، عندما دخلت قوات فيتنام الشمالية إلى سايغون واستولت على القصر الرئاسي نقل مينه الحكومة إلى الشيوعيين بدون قيد او شرط، وفي عام 1983 سمحت حكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية لمينه بالانتقال إلى فرنسا، توفي في 6 آب 2001. للمزيد ينظر:

The Encyclopedia of the Vietnam War ,Vol.1,Op.Cit,P.318.

(36) بسام العسلي ، المصدر السابق، ص 163.

(37) John Colvin, Volcano Under Snow: Vo Nguyen Giap ,Quartet Books press, London ,1996. ,P.390.

(38) صفية سهيلات ، المصدر السابق ، ص 55.

قائمة المصادر:

اولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. صفية سهيلات ، الثورة الفيتنامية 1964–1975، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، 2014.
2. علي أبراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1913–1977، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى ، 2017.
3. عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي، فضيحة وترغيت وأثرها في السياسية الداخلية الامريكية 1972–1974، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2017.
4. لمياء محسن محمد الكناني ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق اسيا(دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية 1945_1975) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد،2004.

ثانياً: الكتب:

أ. العربية:

1. آود ازوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأميركية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006.
2. بسام العسلي ، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية، الطبعة الاولى ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،1989.
3. ويلفريد بورشيت ، كيف أنتصر الفيتكونغ في فيتنام، ترجمة محمود زيادة ، الطبعة الاولى، دار ابن خلدون للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 1973.

ب. الانكليزية:

1. Cheng Guan Ang , Ending the Vietnam War: The Vietnamese Communists' Perspective, Routledge Press ,New York ,2005.
2. Dave R. Palmer, Summons of Trumpet: U.S. -Vietnam in Perspective , Presidio Press , U.S.A ,2009.
3. George Donelson Moss, Vietnam: An American Ordeal , Routledge Published , New York ,2016.
4. George Veith, Black April: The Fall of South Vietnam, 1973-1975, Encounter Books ,New York ,2013.
5. James A. Warren, Giap the General Who Defeated America in Vietnam , St Martin's press ,U.S. A , 2013.
6. James H. Willbanks, The Battle of An Loc, Indiana University Press ,U.S.A, 2005.
7. James H. Willbanks, Thiet Giap! - The Battle of An Loc, April 1972, U.S .Army Command and General Staff College, Combat Studies,U,S.A,1993.
8. John Colvin, Volcano Under Snow: Vo Nguyen Giap ,Quartet Books press, London ,1996.
9. Lien-Hang T. Nguyen, , Hanoi's War: An International History of the War for Peace in Vietnam, Univ of North Carolina Press,U.S.A,2012.
10. Phillip B. Davidson, Vietnam At War The History: 1946-1975, Presidio press, U.S.A ,1988.
11. Robert D. Sande , Invasion of Laos, 971:Lam Son 719, University of Oklahoma Press ,U.S.A ,2014.
12. Roger Barr, The Vietnam War 1961-1975, Lucent Books Publisher, U. S .A , 1991.
13. Vo Nguyen Giap, How We Won the War, Recon Publications, U.S.A 1976.
14. W. R. Baker, Break in the Chain - Intelligence Ignored: Military Intelligence in Vietnam and Why the Easter Offensive Should Have Turned out Differently, Casemate Publishers ,U.S.A ,2021.

ثالثاً: الموسوعات:

أ. العربية:

1. فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، الجزء الاول ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

ب. الانكليزية:

1. Cold War, A Student Encyclopedia, Vol.111: M-R, ABC – Clio, California,2008.
2. Encyclopedia Americana, Vol.20, Grolier Incorporated, U.S.A, 1988.
3. Encyclopedia of Media and Propaganda in Wartime America,Vol.1, ABC-CLIO,U.S.A .2011.
4. The Encyclopedia of the Vietnam War: A Political, Social, and Military History , Vol.1, ABC-CLIO Press, U.S.A ,2011.